بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٩٤٤

فصار اما زيدا فمنطلق وقد توضع موضع الشرطية شيء آخر يدل على الفعل
كما وضع المصنف الظرف موضع الشرطية لان الظرف يدل على الفعل تقديره
اما اقول بعد حمد الله واما قولك الشاء ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي
لم ياكلهم الضبع فليس من هذا القبيل والفاء بعده للتعقيب تقديره لان
كنت ذا نفر حذف حرف الجر او حذفه مع ان كثيرا في كلامهم ثم حذف
الفعل عوضا منه زيدت واو غم النون فيه ثم وضع ضمير المنفصل موضع المتصل
لعدم الملايمة بين المتصل وبين ما بقي اما انت ذا نفر والمراد بالصبع
القحط قوله جاعل النحو صفة عند بعضهم وبدل عند بعضهم عن اسم الله فان
قيل اسم الفاعل اذا اضيف الى المفعول لم يتعرف لان اضافته غير حقيقة
فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة قلت اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال
او الاستقبال لا يتعرف كما زعمت لان المشابهة الكاملة مانعة عن
التعريف لان الفعل لا يتعرف وسنبين علته في باب علامات
الاسم فاما اذا كان بمعنى الماضي يتعرف بالاضافة لان المشابهة اللفظية
مفقودة بين اسم الفاعل بين الماضي واذا زالت المشابهة بينهما صارت
اضافته حقيقية لان المشابهة الناقصة غير مؤثرة عند [illegible] فيصح ان يكون
صفة لمعرفة انما قلنا انه بمعنى الماضي لانه يصح ان يقال انه جاعل النحو في الكلام
قبل الطوفان او غيره من الازمنة الماضية تقديره انه مع جعل النحو في الكلام
جعلا مثل جعل الملح في الطعام حذف المصدرين للعلم بهما والجامع بينهما
ملايمة الطبع عند شوتهما ومنافرته عند عدمهما والصلة باجر معطوفة على احمد
ومحمد مجرور لانه عطف بيان عن نبيه ومؤيدي الاسلام مجرور لانه صفة
اصحابه واصله مؤيدين حذف النون بالاضافة والياء لالتقاء الساكنين لفظا
ولم يحذفه لحظ لئلا يلتبس الجمع بالواحد ولا يحرك ياء الجمع عند التقاء الساكنين
كما يحرك ياء التثنية كقولك مررت بغلامي القوم لان الياء اذا كانت ساكنة زائدة

قوله ابا خراشة الى آخره ١٢ البيت من البسيط و
١٢ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن على
تقطيعه ابا خ ١٢ مستفعلن شة
١٢ ثم قوله ما انت ذا
مستفعلن نفر فعلن
وفي علم المفراح الثاني
واصل مفاعلتن مستفعلن
واصل فعلتن فاعلن وعلل
علتهما علم الخبن علم الشل
وعلته

وما قبلها كسرة كانت من ج والمدة بمنزلة الالف والالف لا يقبل الحركة
عند التقاء الساكنين نحو قولك جاءني غلاما القوم فلذلك ما هو بمنزلته وايضا
لو حرك حرك بالكسر لزم اجتماع الكسرات لان الياء اخت الكسرة ولا
يلزم في التثنية لان ما قبلها مفتوح قوله فان الولد الاعز لا زال كاسمه مسعودا
والى اهل الخير موردا لما استظهر محترم الاقناع وكشف عنه لحفظ فضلة
القناع واحاط بمفرداته حفظا واتقن ما فيه من النحو معنى ولفظا الولد منصوب
لانه اسم ان والاعز صفته ومحل لا زال مرفوع لانه خبره وفيه ضمير عائد الى الولد
ومواسم لا زال مسعودا منصوب لانه خبره تقديره لا زال الولد مسعودا
كاسمه وموموردا الى اهل الخير فهذه الجملة كلها جواب اما اعلم ان لما على
ثلثة اقسام احدها حرف الجزم وسيجيء بيانه والثاني بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ اى ما كل نفس الا عليها حافظ والثالث ظرف زمان
كما ذا ولما وهي لازمة الاضافة ولا تضاف الا الى الجملة الفعلية وهي تقتضي
جوابا ومحلها منصوب بفعل يحتج بعد ومواردت استظهار الشيء الى حفظه
محل مجرور لانه مضاف اليه وفيه ضمير عائد الى الولد فضلة القناع منصوب لانه مفعول
كشف قيل ان عادة نساء العرب اذا اردن الخروج عن البيوت وجوههن
بفضلة القناع فاذا اعدلن الى بيوتهن كشفن عن وجوههن فشبه الخمار
الاقناع بالمراة وصنعته فيه بوجهها وجعل الولد تلك الصنعة بقناعها وحفظ
بدا الكاشف وقال ولكن طلبا للمجانسة وحفظا منصوب لانه مفعول له و
اصله لحفظ حذف حرف الجر لان المفعول له اذا اجتمع فيه شرايط ان يعمل به
مصدر الفعل كما ان مصدر الفعل يتعدى الى مصدره بلا واسطة حرف كذلك
يتعدى اليه بلا حرف وتذكره في موضعه قوله واتقن ما فيه ما موصولة وما بعد صلته
ومحلها منصوب لانه مفعول اتقن وفيه ضمير عائد الى الولد وضمير المجرور عائد الى
الاقناع معنى ولفظا منصوبان على الحال وعلى التمييز اردت ان الملظ من

من صار بالعلم حيا لم يمت ابدا
وجعلنا من الماء كل شيء حي

كلام الامام المحقق والحبر المدقق ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه حتى يعلق بطبعه من لفظ الحلو ما يتمنى
النحو اردت جولب ما تقدره اردت حين استظهار الولد محترم الاقناع
ان الملظ محله منصوب لانه مفعول اردت يعني اردت تلميظه كوزان يكون
بمعنى اطعمه لانه يكنى به عن الاكل ومومن التلمظ وهو تتبع اللسان ما في الفم
ليزيل بقية الطعام ويجوز ان يكون بمعنى اتركه لانه التلمظ يتضمن معنى
التحريك ابي بكر مجرور لانه بدل عن الامام عبد القاهر عطف بيان عن ثراه
محله منصوب لانه مفعول لا يظهر الاعراب لان الالف لا يقبل الحركة وكذلك مثواه
وجعل يتعدى الى مفعولين اذا كان بمعنى سمى كقوله ثم جعل الملائكة اناثا اى سمى
الملائكة اناثا ويجوز ان يتعدى الى مفعول احد اذا كان بمعنى خلق كقوله وجعل الظلمات
والنور اى خلق ويجوز ان يكون لازما بمعنى طفق يقال جعل يفعل كذا وله حتى
يتعلق تقديره ان يعلق لان حتى حرف جر لا يدخل على الفعل الا باضمار ان المقدرة
ليصير الفعل اسما حتى يصح دخوله ومعنى لانتهاء الغاية ويتعلق بفعل قبله ومواردت
تقديره ان الملظ حتى يتعلق قوله ما يبغ ما موصولة وما بعد صلته ومحله مرفوع لانه فاعل يتعلق
والضمير المجرور في منه عائد الى لفظ الحلو قوله فتطرشنا مختصرات المضبوطة دون
كتبه المبسوطة فوجدت اكثرها تعاورا بين الاية المائية والجمل والتتمة المضبوطة مجرورة
لانها صفة مختبرانه فان قيل الموصوف اذا كان لزم ان يكون صفته جمعا ليكون
مطابقة للموصوف لم خالفت منا قلت الصفة اذا اسندت الى ضمير الجماعة كان حكمها
حكم الفعل فكما جاز ان تقول النساء جاءت او جئن على لفظ الواحد والجمع جاز
ان يقول نساء جائية وجائيات وبناء كلام العرب على التفهيم فاذا قلت جائية
فهم جمعه الموصوف فلا يحتاج الى الحاق علامة الجمع الى آخره لان التاء يدل على المؤنث
والجمع مؤنث فتدل عليه ايضا فاختار المصنف هذا القسم لانه اقصر وكذلك حكم
المبسوطة لانها صفة كتبه وانتصب اكثرها لانه المفعول الاول وتعاورا المفعول الثاني

اذا كان وجدت بمعنى علمت واذا كان بمعنى صادفت اكرمها مفعوله وتحاورا منصوب
على التمر ومعناه التداول الماية منصوبة على بدل عن اكرمها وما بعدها معطوف عليها
واستطلت ان الكلفة جمعها واحلة رفعها كرامة ما فيها من الاشياء المعاونة وان
كانت لا تحلو من الافاعي ان الكلفة منصوب لانه مفعول استطلت وهو ماخوذ
من طال يطول وهو لازم فاذا نقل الى باب الاستفعال صار متعديا كما ستذكره منه
اى وجدته كريما جمعها منصوب لانه مفعول ثانى لان الكلفة تتعدى الى مفعولين وتجرى
احلة ذلك المجرى كرامة منصوبة لانها مفعول له واصله لكرامة حذفت اللام الخ ذكرتها
ما موصولة وما بعده صلته ومحله مجرور بالاضافة الاشياء جمع شئ جاء شيئا غير قياس
واصله اشيأ على وزن فعلاء فاجتمع الهمزتان في آخر الكلمة بلا حاجز حصين والمنع من الالف
معمول مستكره عند هم نقلت الهمزة الخ هي اللام موضع الفاء فصار اشيا، ووزنه الان
لفعاء منع الصرف للتانيث ولزومه وحي شرحها باب غير المنصرف ووزنه الفعائل
ايضا يوافقه لفظا لا تقديرا نحو شئ واشياء كثوب واثوب ونظيره رسوم واسماء
عند بعضهم لان الاسماء اذا كان جمعا كان منصرفا لان الهمزة منا مبدلة عن الواو ولان
اصله اسماو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والالف منا حاجز حصين لانها
زايدة كما فعلوا في كساء واصله كساو ثم قلبت الالف همزة ليزول التقاء الساكنين
لانها تقبل الحركة فصارا اسماء والهمزة في اشياء مبدلة عن الف التانيث كما مر، فلا جل
هذا منع الصرف عنا اشياء وان لم يمنع عن اسماء الا اذا صارا اسم امراة فمنع الصرف
فالاشياء شاذ في القياس فبعيد شاذ في الاستعمال ومن قال ان وزنه كوزن
الاسماء فقال ان العرب ظنوا ان منع الهمزة منقلبة عن منع التانيث منع منه الصرف
فبقي على ما حكموا بالظن والمعاونة المكروهات وموصوفة الاشياء وحقه ان يقول المعاونة
الا انه اكتفى بالواحد للعلة الخ ذكرتها قوله فاستضفت منها هذا المختصر ونفيت عنه
كل منها ما تكرر فاستضفت من الضيافة، وهو لازم نقل الى باب الاستفعال
صار متعديا فوله هذا المختصر محل هذا منصوب لانه مفعول والمختصر صفة ولا توصف

الاباسم

الا باسم اجنس محلا باللام لان الصفة تزيل الابهام والابهام مما نفع
على الجنس لان السامع لا يفهم منه جنس الشاء اليها اذا كان لحضرة المتكلم
شياء فاذا جئ بالجنس زال الابهام واذا كان المتبوع معرفة وجب ان يكون
التابع محلا باللام كقولك جاءني هذا الرجل قوله عن كل تقديره عن كل واحد
منها حذف لدلالة الحال عليه وما سبق من الكلام وان كان المضاف اليه
منويا بني على الضم وان لم يكن منويا عوض عن المضاف اليه تنوين جبرا لذلك
النقصان وبقي معربا كقوله وان كلا لما قراءة من اعمل المخففة اعلم ان كلا مفرد
اللفظ يجمع المعنى لان الضمير اذا عاد اليه جوز وان يكون مفردا وجمعا كقولك كلهم
ذاهب او ذاهبون ويفيد فايدة الشمول الاحاطة لانه ماخوذ من قولهم
اكللة البيت ومنه الاكليل وقصعة مكللة باللحم وكل ما كان شاملا لشئ كان
منزلة منزلة ذلك الشئ في الحكم فاذا كان كذلك واضيف كل الى شئ صار
عين ذلك الشئ الا ترى انك اذا قلت كل يوم لك ثوب نصبته على الظرف
لاضافته اليه واذا قلت ضربته كل ضرب نصبته على المصدر لاضافته اليه واذا
اضفت الى المؤنث كان مؤنثا كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت واذا اضيف
الاسم الى كان عينا ويتضمن معنى الشرط وله معنيان فاذا اضيف الى المفرد
كل جمع الدار فقد رتم معناه اثبات درهم لكل واحد منهم واذا اضيف الى
الجمع كان الدرهم الواحد مشتركا بين الجماعة قوله استثقالا للمعاود و
استثقالا للمفاد غير ممدود في فضل النفيسة في رعاية عبارة الفصيحة استثقالا
منصوب لانه مفعول له وغير ممدود منصوب على الحال وموصوفه في الاصل فمعناه المفاد
وصاحبها هذا المختصر وعاملها استضفت تقديره استضفيت هذا المختصر
مغايرا ممدودا اى في حال كونه مغايرا ويستوي فيه التثنية والجمع والتانيث والتذكير
تقول مررت برجل غرك وبرجلين غرك وبرجال غرك وبامراة غرك وبنا
غرك وانما منع منه التعرف لان فيه معنى النفي والسلب جرى مجرى حرف النفي

التعرف

فصار اسما مضافا والكاف حرفا فلاجل هذا سمي ويبنى على حسب المخاطب لا على حسب المفعول تقول اراك زيدا
اراكما زيدا اراكم زيدا فالكاف في اراك بمنزلة الكاف في البتي كما ان البتي مصدر موضوع للخروج اضافة
اليه فكذا اراك قوله والمتصل ملاه وعشرون المرفوع منها احد عشر فعلت فعلنا فعلت
فعلت فعلتما فعلتم فعلتن تفعلين فعلا افعلوا افعلن انما وضع التاء ضمير الانثى ورد المد واللين كما
مر وكن قال صل لم ضم ضمير المتكلم ومع ضم الى خاطبت الاصل منها الفتح كما ذكرت لك الا ان المتكلم يشبه
الفاعل والمخاطب شبه المفعول فالفاعل مرفوع والمفعول منصوب فاختصاص الضم والفتح بهما لهذه المناسبة
والميم فعلتما ميم عاد لئلا يلتبس الضمير بالف الاشباع فان قيل لم زيد في الجمع قلت لئلا يلتبس الجمع بالحكاية
فان قيل لما وجب اسكان الضمير تفعلن قلت ليحصل الفرق بين المذكر والمؤنث قوله والمنصوب اثنا عشر
اكرمني اكرمنا اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن انما خص الياء بالمتكلم
لامتناع الالف والواو وذلك ان الالف وضع للاسنود والواو للجمع وهما مرفوعان فلم يسغ لضمير المنصوب
او المجرور الا الياء، فان قيل لم لا يجمع قلت النون بازاء الواو وبدل على الجمع زيدت الالف معها ليحصل
الفرق بين ضمير المتكلم وبين ضمير جماعة المؤنث ووضع الكاف للخطاب خارج عن القياس واصل ان
يكون مفتوحا كسرت للمؤنث ليحصل الفرق فان قيل لم خص الهاء بالغائب قلت لان الهاء عند هم
حرف خفي غاية الخفاء والغائب ايضا خفي فوضع لاجله فان قيل لم ضم ضمير المذكر قلت لان
هذا الضمير اربعة مرفوع ومنصوب ومذكر ومؤنث فاذا كان منصوبا فرق المؤنث وضم المذكر واذا
مرفوعا كسرت للمؤنث لان آخره ياء وضم المؤنث لان آخره واو كما سموه مي فاذا ضم والمرفوع ضم ايضا
فرق المنصوب وقيل ان الهاء حرف خفي والفتحة ايضا خفي فلو فتح لكان اجحافا الا ترى المؤنث مفتوح
الحق آخره الف الدال التفصان قوله ولفظ المجرور كلفظ المنصوب الا ان يا، المتكلم
لا تكون عادة المجرور الا انا مني وعني وقدني وقطني مني حسبي ونا للمتكلم اذا كان مغنى وكون ما قبله
ساكنا نا المرفوع وانا المنصوب بنا على حال الوصل اكرمنا واكرمنا ورمينا واعطينا وانا المنصوب اكرمني
ودعانا ورمانا واعطانا اعلم ان المراد بلفظ المجرور كلفظ المنصوب ان هذه الضمائر من قوله اكرمني
الى اكرمهن مشترك بين النصب والجر لغة كل واحد منهما ضمير منصوب ومرة ضمير مجرور فاذا كان ضمير مجرور
لم يتغير حكمه الا في يا، المتكلم فانه اذا كان منصوبا متصلا بالفعل وجب اثبات نون عماد قبل للملابل

بنا، الفعل كقولك ضربني ويضربني واذا كان متصلا بالحرف جاز اثبات النون كقولك انه
ولكنني وانني ولكني وقد مر ذكره في بابه واذا كان مجرورا لم يات بنون قبل الياء اربعة احرف
لئلا تزيل سكونها لان الياء يجب ان يكون ما قبلها مكسورا تقول مني وعني وقدني وقطني اذا
كانا معه حسبي الآتي لانهم لا يفصلون النون في قولك لي وعلي ولدي لان الياء لا تزيل سكونها
وانا للمتكلم مشترك بين الرفع والنصب والجر وان كان متصلا باسم او حرف جارة كان مجرورا وحكم
حكم سائر الضمائر وان كان متصلا بالفعل يجب ان يكون منصوبا فاذا
كان مرفوعا سكن ما قبلها ليتميز المرفوع عن المنصوب فان قيل لم وجب سكون ما قبلها اذا كان
مرفوعا قلت لئلا يجتمع في كلمة واحدة اربع حركات فان قيل يلزم اربع متحركات اذا كان منصوبا كقولك
ضربنا قلت ضمير المنصوب في حكم الانفصال لانه فضلة في الكلام وضمير المرفوع في حكم الاتصال فلا
يلزم منها ما يلزم ثم الا ترى ان الاعراب يجيء بعد ضمير الفاعل وقبل ضمير المفعول فلو لم يكن ضمير الفاعل
جزء من الكلمة لم يكن الاعراب بعده كقولك يضربانه ويضربونه فالحاصل ان هذا الضمير اذا اتصل بالفعل
تغير ما قبله او لا يتغير فان تغير كان مرفوعا كضربنا ودعونا ورمينا وان لم يتغير كان منصوبا
كضربنا ودعانا ورمانا وسلمت هذه الضمائر لاشتباهت الحروف من حيث انها تخالف الاسماء
المتمكنات كما ان الحروف تخالفها وذلك ان المتمكنات كلها تلازم المسميات والمضمرات لا تلازمها الا ترى
ان رجلا اذا كان غائبا كان يجوز ان يطلق عليه ضمير واذا كان حاضرا يطلق عليه انت واذا كان متكلما
يطلق عليه انا وكذلك الاشارات والموصولات قوله خاتمة الكتاب وكما يضمر المعمول يضمر العامل
وذلك في السماعة قليل منه اضمار ان بعد الحروف الستة واضمار ان مع فعل الشرط فيما يجاب
بالفاء، الا ما استثنى منه واضمار رب بعد الواو والفاء، وبلغ قوله وبلدة لا ترام خائفة وعينه
قول ذئبة وفاتم الاعماق خاوي المخترق وقول امرا، القيس ومثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول وقول الآخر بل بلد ذي صعد واصنات اعلم ان المعمول العامل
يضمر اذا دل عليه دليل طلبا للاختصار والايجاز مثال اضمار المعمول كقولك زيدا ضربت والزيدان
ضربا والزيدون ضربوا فالفاعل معمول الفعل اضمرته المؤدية والتثنية والجمع ليقصر الكلام وكذلك
اضمار العامل كاضمار ان المصدرية وان الشرطية واضمار رب بعد ثلاثة احرف الفاء مها الكرام كما

كقوله وبلدة لا ترام
خائفة اي رب

ملة خليفة لانه ام اضرت رب لدلالة الواو علة وكذلك وقام الاعماق خاوى المخرق تقدير ورب
قام العالم المظلم لكثرة الغبار الاعماق جمع عوق الخاوى الخالى المخرق المرو ومتوضع السير وكذلك
قول امرء القيس ورب مثلك قد طرقت اى اسهابا للسل واما وكرجيا وضع لانها ملك الحالة
افل بغيه ومبلا من غير ما فالتيها اى شغلتها التمام جميعة وهى التنويد تقدير عن ولد محول اوى
تمام وكذلك بل رب بلد صعد ارض مرتفعة واضبا بمنخفضة قوله ومن ذلك كان قولهم الكلام
محزون باعالم ان خيرا فخيرا اى ان كان عملهم خيرا فخيرا وشرا فشرا ومنه قال السماعة لا تضر الا مع شئ آخر كما قال
واما الله لافعلن شاذ ومن الاضمار العامل السماعى اضمار كان لعوض حرف الشرط فمثل هذا الموضع
والدليل على اضمار الفعل مناوف الشرط لان الشرط لا يصح الا بالفعل واما فخير كان لانها كافة السماعا لا
له كلامهم وجواب الشرط اذا كان جملا اسمية لزم دخول الفاء، فحذفت المبتدا، لدلالة الفاء، فصار
تقدير ان كان عمله خيرا فخيرا وهو خير ويجوز النصب على اضمار ان خيرا فخيرا تقدير ان كان عمله خيرا
فيجزى خيرا ويجوز الرفع على اضمار ان خير فخير تقدير ان كان خيرا فهو خير ويجوز الوجهان
الاول النصب على اضمار تعول ان خيرا فخيرا اى ان كان خير فهو يجزى خيرا وكان لغة كلا الحجازيين
ولا تضر السماعة الا اذا كان قبل شئ آخر لدل على اضمار كان حرف الشرط الواو والفاء، وبل
ونظائرها اما قولا لاقعدن فقاعد ولا تقاس عليه لان تقدير باللام لافعلن اخر الباء، ولم يكن قبله
شئ آخر يدل على اضمار ما فعل والعلة لا تضر الا مع دلالة الحال او ما سبق من الكلام فمن الاول
قولك لمن تهيأ للسفر مكة وللمتهيئ للسفر اذا اضمار ترتيد والبصرة ومن اللاحق قولك لمن قيل
خيفا باضمار ترتيد لدلالة كونه مسافرا ومنه من فعل هذا فقلت زيدا باضمار فعل والاضمار يدون ذلك
لا يجوز وقد ورد من هذا الاضمار على شريطة التفسير لان الدال عليه لفظ الضمار الا انه يبقى فيه الاول
ما سبق من الكلام والله اعلم، الصواب اعلم ان العوامل العاملة لا يجوز اضمارها الا ان تقوم عليه دليل لانه
لم ير اى فعل اضمر والدليل عليه على ثلاثة اقسام احدها الحال الدال عليه وذلك الاضمار والثانى الكلام
السابق الذى يدل على الاضمار ويجوز ان يكون الدليل قبل الاضمار ليكون اسرع فى التفهم والتبلغ
فى التنبيه له فلاجل هذا قال الاضمار يدون وذلك لا يكون مثال الاول كما فى اذا رايت رجلا صالحا
منتهيا، للسفر البعيد قبل موسم الحج استدللت بانه ترتيد الحج فتقول مكة باضمار ترتيد لان الحال
يدل عليه وكذلك
اذا كبر واوقت

وقت رويه هلال العيد تقول للمتهيئ الهلال باضمار ابصر والان الحال تدل
على رويه الهلال ومثال الثانى قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم اى بل نتبع ملة ابراهيم
لان الكلام الذى يكون قبله يدل عليه ومثوله كونوا هودا او نصارى تهتدوا وكذلك
كذلك قوله صنع الله منصوب باضمار صنع لان ما قبله يدل عليه ومثوله ترى الجبال
تحسبها جامدة وكذلك اذا سئلت من فعل هذا فقول زيد تقدير فعله والثالث
الاضمار على شريطة التفسير واجازوا ايضا مثل هذا الاضمار لثبوت الدليل
على المضمر عقيب اضمار كقولك زيدا ضربت علامة نصبت زيدا باضمار اهنت
تقديره اهنت زيدا ضربت غلاما لان ضرب الغلام سلم اهانة سيده فوقك
ضربت غلامه كلام يدل على المضمر الا ان هذا الدليل موجب فنقص عن درجة
الاول لدلالة الكلام وكذلك قوله تعالى والقمر قدرناه تقديره وقدرنا القمر قدرناه اصح
الاول لدلالة الكلام عليه والله اعلم بالصواب * الف هذا المختصر محمد بن محمد
بن ابى البركات الانزانى متضمنا فيه الدلايل القاطعة والحجج اللايحة ومبينا
اصول هذا العلم وقوانينه ومظهرا اساسه الذى يمكن ان يحاوز عنه احد وقواعده
ليهتدى به المبتدى المتبدئ ويرجع اليه المنتهى المنتبه فمن فهم ما ذكر فيه واورك
غايته واستحضر ما قيل وبلغ نهايته سهل عليه اقامة علة واثبات حكمة على اسرار
مسائل هذا العلم واستخراج معان متنوعة عن تركيبات مختلفة ووضع اشكالات
واردة وسؤد وصادرة وظهر له الفرق بين حجة مستحسنة غير جامعة وبين حجة
موجبة مطردة وتيسر الارتقاء الى مراقبه والاشراف على معالمه وتيقظ لتحصيل
ما زاد عنه ورغب فيه واستحسن تعلمه وتعليمه كسائر العلوم الدينية لان العاقل العابد يعلم
ضرورة احتياجه الى تصحيح ثلاثة اشياء ليسلم المطيع عن العاصى والعوبد اليه عن النقائص
الاعتقاد والعمل والقول فللكل واحد منها يترتب عليه العقوبات او الثواب ممن
صحيحا ولا يمكن الوصول بصحة هذه الاشياء الا بالعلم الذى يتعلق بها فكما ان علم الاصول
وعلم الفقه واللغة مصحح الاعتقادات والاعمال ومزيل العقوبات فكذلك علم

النحو واللغة مصحح الاقوال ومزيل العقومات وذلك لمن قرأه قوله تعالى ان الله بريء
من المشركين ورسوله بالكسر كان مذموما معاقبا ومن قرأه بالرفع ازال منه
تلك العقوبات فاذا عرفت هذا فاعلم ان الملاحدة وبعض الجهال يمنعون الناس
من اشتغالهم بطلب براهين هذا العلم واثارة معادنه واكتفوا باستعمال
الوهب لئلا يعرف الفصيح من الكلام عن غيره والمجموع عن المطاع فلما طال الزمان و
استمر وذهب ابناؤه وغاب بعي كلام الله بمساواة كلام الناس فلم
يمكن اثبات دلايل بانه معجز محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم فالعلماء اطلعوا
قد وقع الفراغ عن كتبه هذا المختصر على يد العبد الضعيف المذنب المحتاج الى رحمة الله تعالى
لعبد بن ابراهيم عفوه ولوالديه في اوايل رجب المرجب من شهور سنة تسعة وتسعين
وثمانمائة

ومنه الاستخدام

وهو ان يراد بلفظة له بعضاه احدهما ثم يضمر الاخر او يراد باحد
ضميريه احدهما ثم بالاخر الاخر فالاول كقوله اذا نزل السماء
بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا والثاني كقوله

نهاية المخطوطة